



## تحية من شاعر

إلى حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ أحمد الشرباصي

بمناسبة كتابه : (محاضرات الثلاثاء)

مَاذَا أَقُولُ وَهَذَا السَّفَرُ أَعْجَزَنِي  
سُطُورُهُ مُلِئَتْ مِنْ حِكْمَةٍ وَهُدًى  
تَرَى الْمَقَالََةَ قَدْ صَمَّتْ جَوَانِبَهَا  
حَلَّتْ فِيهِ أُمُورًا كَانَتْ يَحْجِبُهَا  
جَمَعْتَ عِلْمَ الْأَلِيِّ لِلَّهِ قَدْ وَصَلُوا  
وَعَظَمْتَ فِيهِ عَنِ «التَّدْخِينِ» مَوْعِظَةً  
شَرَحْتَ فِيهِ كَطَبِّ نَمِّ نَابِغَةٍ  
عَلِمْتَ فِيهِ بَأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ قَوِيَتْ  
فَقُلُّ (لِأَحْمَدِ) <sup>(١)</sup> وَالتَّدْخِينِ أَمْرَضَهُ  
وَجِئْتَ فِيهِ بَأَرَاءٍ مُدَعَّمَةٍ  
أَنْصَفْتَ فِيهِ (جَمَالَ الدِّينِ) لِأَغْرَضِ  
إِنَّ الْكِتَابَ الَّذِي نَحْوِي صَحَائِفُهُ  
مَا كُنْتُ أَمْدَحُ شَخْصًا فِي مُوَاجَهَةٍ  
لَكِنْ كِتَابُكَ بِالْإِنْشَادِ أَنْطَقَنِي  
مَا زِلْتُ يَا (شَرِّبَاصِي) كَالسَّحَابِ هَمِي

من المخلص

الدكتور همام الفوري

(١) ممرض في عيادة الشاعر .



## توجيه

واصلون إلى النتائج التي يترتب عليها إيجاد أناس يدركون معنى الحياة ، ويشعرون بقديسيها ، ويؤمنون بأنفسهم إيماناً يدفعهم إلى الاعتماد الكلي عليها ، ويعملون في وحي من الثقة التامة بأنفسهم على القيام بواجباتهم ، وما ينبغي عليهم تأديته من مسؤوليات خير قيام ، حيث يتلاشى اليأس والتشاؤم ، وتنطفئ شعلة العواطف الضالة الجارفة .

وإذا نظرنا إلى حالة شبابنا في الكويت اليوم ، وجدنا أن التوجيه الصحيح وحده هو الذي ينقهم . . . التوجيه في الأخلاق ، والتوجيه في العلم ، والتوجيه في الثقة بالنفس ، والتوجيه في حفظ الكرامة ، إلى غير ذلك من التوجيهات السامية التي تعد من العناصر الفعالة لإنهاضهم ، وانتشالهم من الحمول ، والحيلولة بينهم وبين اليأس القاتل . ونحن شعب وهبه الله حاكماً صالحاً عادلاً يحب الخير لكلما فيه الخير ، وثروة مادية تمكننا من القضاء على الجهل قضاء تاماً . وما دمنا نؤمن أن العلم هو الوسيلة الوحيدة لرقى الأمم . فيجب علينا إذاً أن نوجه إليه كلنا نملك من جهود مادية ومعنوية ؛ وبالعالم وحده نستطيع أن نعرف الخلق القويم فتخلق به ، وبالعالم ندرك أمراضنا الاجتماعية فنعمل على القضاء عليها ، وبالعالم نعرف المسؤوليات الملقاة على عواتقنا ونعى الواجبات التي ستحاسبنا عليها الأجيال القادمة . وما دمنا في المؤخرة من بقية الشعوب الناهضة ، يتحتم علينا أن لا نترك فرصة من الفرص إلا ونغتنمها للعمل على الوصول إلى ما وصلت إليه غيرنا من الشعوب الناهضة الحية ، « وقل اعملوا فسيري الله عملكم » . عبد الله زكريا

تجتاح شبابنا هذه الأيام أمواج من اليأس والتشاؤم ، وتنتابه نوبات عاطفية جارفة تنسيه كثيراً من الأناة والتفكير العميق ، وتسيطر عليه حالات تدفعه — في كثير من الأحيان — إلى الكفر بالحقائق ، والجحود بالعقل ، فيختل التوازن ، وتتحطم قيود الأنظمة التي يجب أن تطبق وتضيق من بين يديه الفرص التي يجب استغلالها لخدمة الصالح العام . ولا شك أن الشباب إنما هو عماد الأمة ، وعليه يتوقف مستقبلها . فإذا ما ضل الطريق القويم ، فلا أمل في نجاح ، ولا رجاء في خير .

ولما كانت البيئة لها تأثير مباشر في تكوين الشباب ، وتهيئته حسب ما يحيط به من ظروف وأحوال ، وجب على القادة والمسؤولين ومن يبدؤهم مقاليد الأمور أن يوجهوه الوجهة الصالحة ، وأن يرسمو له الجادة المستقيمة التي توصله إلى الهدف المطلوب ، والعاية المبتغاة . ولا شك أن القادة والمسؤولين في أي أمة من الأمم هم الذين يستطيعون أن يكيفوا الظروف والأحوال تكييفاً ملائماً لخلق جيل من الشباب حتى يؤمن برسالة الحياة ، وبواجبات الوطن والأمة ، لأنهم يملكون من الوسائل والأسباب — سواء كانت مادية أو معنوية — ما لا يملكه غيرهم من سواد الشعب ، وعامة الناس . بقي هناك سببان ، هما اللذان ، كما نعتقد يمكن وضعهما حجراً لأسس قوية متينة ينشأ عليها الجيل الحى المؤمن من الشباب . ألا وهما الإخلاص والنضام . فإذا ما أخلص المسؤولون والقادة ، وتضامنوا فيما بينهم على توجيه الشباب توجيهاً صالحاً ، وبدلوا كل ما يمكنهم بذله من تضحيات مادية ومعنوية ، فلا شك أنهم